

بالقرآن نحيا ٤: حبل الله!

إياد قنيبي

جدد حياة القلب بالقرآن. كي تطمئن اوحوا بالايمان. واتلوه بالاناء واستمطر به فايضة الرضا وسحائب الغفران. السلام عليكم ورحمة الله. اخي تصور انك انزلت رجلك عن حافة وتكاد ان تقع في واد فالقي اليك بحبل فامسكت به ما الذي يوهمك في هذا الحبل؟ ان يكون - [00:00:00](#)

متينا وان يكون الشخص الممسك به الذي سيسحبك قويا قادرا على انتشالك. القرآن هو حبل الله هو صلة ما بيننا وبين ان الله ينسلنا به من السقوط الى الهاوية. اين في القرآن نجد هذا المعنى - [00:00:40](#)

قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. سنقف عند عبارة حبل الله قال ابن العربي في احكام القرآن الاظهر انه كتاب الله. ويؤيد ذلك الحديث الذي رواه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:56](#)

فقال لا واني تارك فيكم ثقلين. احدهما كتاب الله عز وجل هو حبل الله. اخواني هذا هو صلتنا بالله. صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابشروا ابشروا اليس تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله - [00:01:15](#) قالوا نعم. قال فان هذا القرآن سبب يعني حبل. طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم. فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا. قال الالباني فيه اسناده صحيح على شرط مسلم - [00:01:35](#)

اذا في القرآن حبل طرفه بيد الله. الحبل متين والممسك به هو القوي سبحانه. فيبقى علينا ان نمسك بالطرف الاخر بايدينا واسناننا ونتشبث به حتى لا نسقط كلما ازددنا تشبثا به اقتربنا من النجاة. وكلما تراخينا في التمسك بالقرآن زاد خطر السقوط في الهاوية. والعيب ليس - [00:01:52](#)

في الحبل ولا في ممسكه من الطرف الاخر بل العيب حينئذ فينا. لذا واعتصموا بحبل الله بالمعنى ذاته قوله تعالى في سورة الزخرف فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم. المستمسك يتشبث - [00:02:16](#) بالحبل بيديه واسنانه ويلتف حوله بعنقه وجذعه ورجليه. الدرس المستفاد من لفظة اليوم القرآن حبل الله كلما تمسكت به نجوت، والسلام عليكم ورحمة الله - [00:02:35](#)